[476] مسالحكم عن مواضعها (1) وقتل منكم رجالا صالحين (2) وقد بلغني أن الرجل من أعدائكم كان يدخل بيت المرأة المسلمة والمعاهدة (3) فينتزع خلخالها من ساقها، ورعثها من اذنها (4) فلا تمتنع منه (5)، ثم انصرفوا وافرين لم يكلم منهم رجل كلما (6) فلو أن امرءا [مسلما] مات من دون هذا أسفا ما كان عندي ملوما بل كان عندي به جديرا، فيا عجبا عجبا (7) وا يميت القلب ويجلب الهم ويسعر الاحزان (8) من اجتماع هؤلاء (9) على باطلهم وتفرقكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا لقد صيرتم أنفسكم غرضا يرمى (10)، يغار عليكم ولا تغيرون، وتغزون ولا تغزون، ويعصى ا وترضون، ويقضى إليكم فلا تأنفون، قد ندبتكم إلى جهاد عدوكم في الصيف فقلتم: هذه حمارة القيظ، أمهلنا حتى ينسلخ

_____ (بقية الحاشية من الصفحة الماضية) لسان العرب بعد نقل ما ذكره الجوهرى: (قال ابن سيدة، وقد ذكرنا أنه من الحس [بكسر الحاء] أو من الحس [بفتحها] وذكر بعض النحويين أنه فعال من الحسن قال: وليس بشئ) وقال الزبيدى في تاج العروس في فصل الحاء من باب النون بعد نقل الخلاف في المأخذ: (وقد ذكره المصنف (ره) في حسس وذكره الجوهرى هنا وصوب ابن سيدة أنه فعلان من الحس (ثم نقل عن الجوهرى تصغيره على مبنى كل من المأخذين كما نقلناه).

_____ 1 - في النهج والكافي: (وأزال خيلكم عن مسالحها). 2 - في كامل المبرد ومعانى الاخبار: (ورجالا منهم كثيرا ونساءا) 3 - في غير الاصل: (يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة). 4 - في الاصل: (وعهدها ورعاثها)، وفى الكامل ومعانى الاخبار: (فينتزع أحجالهما ورعثهما)، وفى النهج والكافي: (حجلها وقلبها وقلائدها ورعثها). 5 - في النهج والكافي: (ما تمتنع منه الا بالاسترجاع والاسترحام). 6 - في النهج والكافي: (ما نال رجلا منهم كلم، ولا أريق لهم دم). 7 - في كامل المبرد: (فيا عجبا كل العجب). 8 - في كامل المبرد: (ويشغل الفهم ويكثر الاحزان). 9 - في كامل المبرد ومعانى الاخبار: (من تظاهر هؤلاء القوم). 10 - في النهج: (حتى صرتم غرضا يرمى) وفى الكامل: (حتى أصبحتم غرضا ترمون ولا ترمون) أما معاني الاخبار فالعبارة غير موجودة فيه.

_____